مفكرة الإسلام: حذرت ورقة عمل صدرت عن الفاتيكان أثناء زيارة بابا الفاتيكان بنديكت السادس عشر لجزيرة قبرص من أن انطلاق "السياسي الإسلام" صعود عن الناجم "العنف تيار" المسيحيين يهدد.

وذكرت صحيفة "ديلي تليجراف" البريطانية أن الوثيقة (46 صفحة) قالت إن صعود "الإسلام السياسي" في المجتمعات العربية والتركية والإيرانية وتيارات العنف "يشكل تهديداً للجميع، المسلمين والمسيحيين على السواء".

وشكت من أن الغموض في الحد الفاصل بين الدين والسياسة في الدول الإسلامية عادة "ينزل بالمسيحيين إلى مراتب دنيا على اعتبار أنهم مواطنون من الدرجة الثانية رغم أنهم مواطنو تلك البلاد قبل ظهور الإسلام" وفق ما جاء بالوثيقة.

حرب الفاتيكان المعلنة على الإسلام:

وفي وقتٍ سابق، كشفت تقارير صحافية غربية النقاب عن أن حرب الفاتيكان المعلنة على الإسلام، إنما جاءت لصرف الانتباه عن فضائحه الجنسية وكثرة أتباعه، الذين يدخلون في الإسلام.

وذكرت صحيفة "لاريبوبليكا" الإيطالية أن الاعتداءات الجنسية والتي تورط فيها حوالي 4 آلاف كاهن وقسيس وكاردينال لم تعد تقتصر على الأطفال والقصر من النساء فقط ، بل شملت أيضاً الراهبات، حيث قام بعض القساوسة والأساقفة في الكنائس الكاثوليكية بالاعتداء الجنسي على الراهبات واغتصابهن وإجبارهن بعد ذلك على الإجهاض لمنع الفضيحة، وشمل ذلك 23 دولة منها، الولايات المتحدة، البرازيل، الفلبين، الهند، إيطاليا، وداخل الكنيسة الكاثوليكية (الفاتيكان) نفسها.

وأفادت الصحيفة بأنه رغم أن بابا الفاتيكان، بينديكت السادس عشر حاول منذ البداية التستر على تلك الفضائح، إلا أن وسائل الإعلام كان لها الكلمة الفصل، ولذا سرعان ما صب جل اهتمامه على التحذير من خطر الإسلام للفت انتباه مرتادي الكنيسة بعيداً عن فضائح القساوسة من ناحية وللحد من اعتناقهم للإسلام من ناحية أخرى، ولعل هذا ما ظهر واضحاً في المقابلة التي نشرتها أيضاً صحيفة "لاريبوبليكا" الإيطالية مع البندقية بطريرك "مارسيلو سكولا أنجلو الكاردينال، إن الجنسية الفضائح على يعلق وهو صراحة بكل قال الذي المحرب على الإسلام تتصدر أعمال أجندة البابا، مؤكداً أن هذا الموضوع يعد بالنسبة للكنيسة الكاثوليكية ولأوروبا أهم قضية في القرن الحادي والعشرين.

جهاز تجسس سري تابع للفاتيكان:

وكان الكاتب والصحافي الأمريكي، اريك فراتيني قد كشف فضائح جهاز تجسس سري تابع للفاتيكان يدعى "الحلف المقدس" أو "الكيان"، وذلك في كتاب بعنوان "الكيان .. خمسة قرون من جاسوسية الفاتيكان السرية".

وجاء في الكتاب أن "الفاتيكان -أقدم منظمة في العالم وصانع الملوك والتاريخ- استعان طوال خمسة قرون بجهاز تجسس سري يدعى "الحلف المقدس" أو الكيان كما دعي في وقت لاحق لينفذ مشيئته".

وأضاف "لقد اعتمد عليه أربعون من الباباوات لتنفيذ سياساتهم ولعب حتى الآن دوراً غير مرئي لمواجهة حالات الارتداد عن الدين المسيحي والانشقاقات والثورات والديكتاتوريات والاستعمار والترحيل والاضطهاد وشن الهجمات والحروب الأهلية والحروب العالمية والاغتيالات والاختطاف".

ويروي فراتيني في هذا الكتاب "القصة الكاملة لجهاز المخابرات المقدس هذا، الذي تورط في قتل ملوك ودس السم لدبلوماسيين وتمويل ديكتاتوري أمريكا الجنوبية وحماية مجرمي حرب وتبييض أموال المافيا والتلاعب بالسوق المالية والتسبب بإفلاس مصارف وتمويل مبيعات أسلحة لمقاتلين أدينت الحروب التي يشنونها".

هذا، وصدر الكتاب بالعربية في مجلد من 509 صفحات كبيرة القطع عن "الدار العربية للعلوم ناشرون" في بيروت، وقام بترجمته إلى العربية ومراجعته وتحريره "مركز التعريب والترجمة" التابع للدار. وكان الكتاب قد صدر بالأنجليزية بعنوان "الكيان"، حيث صدرت طبعات باللغة للكتاب الأولى الطبعة سبقت منقطع النظير.

ومن التعليقات على الكتاب, قول صحيفة "ال بيه" الإسبانية عنه إنه "قصة حقيقية تتخطى أي رواية لجون لو كاريه" الروائي البريطاني الشهير في عالم القصص البوليسية التجسسية والسياسية".